

Zu'aytir, Akram

يَوْمَيَاتُ الْكَرْمِ زَعْبِيرَ

الْحَرَكَةُ الْوَطَنِيَّةُ
الْفِلَسْطِينِيَّةُ

١٩٣٩ - ١٩٤٥

Yawmiyāt Akram

Zu'aytir

الطبعة الاولى

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

بيروت - ١٩٨٠

الطبعة الثانية

منشورات اليسار م . ض

باقة الغربية - جت

١٩٨٨

هاتف ٠٦-٣٧٢٦٠٣

نظري داهية دهماء وذكي من الطراز الاول ، واود ان اعترف لك ايضا بأنك بريطاني حق ! تصرف مواهبك وذكاءك لمصلحة الاستعمار البريطاني . وانك افلحت حيث فشل غيرك ، واذا حادث في عهدهك حوادث ، وتارت قن وثبتت ثورات فلا يبدل ذلك إلا على انك لم تستطع ان تغير نواميس الكون ، وانه ليس في مقدورك ان تبطل قواعد الاجتماع . ولكنك على كل حال داهية ، وهذه بعض آيات دهائك : «لقد عينت ابناء الذوات في الوظائف ، واجلسـت ابناء بعض العائلات على الكراسي فغدوا رهائن لدلك ، وارتبـطوا بالسلطة ارتباطا ماديا وستذكر اياديـك البيضاء عليها وشعارها دائمـا : الحسنة عشرة امثالـها والـتحـيـة بـاحـسـنـهـا .

«... ومن دهاء جنابك ان الفكرة الصهيونية لم تنفذ إلا في عهدهـك فـنـسـبـة عدد المـهـاجـرـين الصـهـيـونـين الى فـلـسـطـيـنـ في عـهـدـكـ مدـهـشـةـ جداـ لاـ تقـاسـ بهاـ فيـ عـهـدـ غيرـكـ ، وـقـلـ كـذـلـكـ عنـ نـسـبـة مـسـاحـات الـأـرـضـ المـسـتـقـلـةـ ولاـ يـخـفـيـ هـذـاـ ويـذـهـبـ بـأـثـرـهـ انـكـ اـنـشـأـتـ مـحـطـةـ رـادـيوـ ، وـوـزـعـتـ آـلـاتـهـاـ عـلـىـ القـرـىـ وـاعـطـيـتـ الرـوـاتـبـ لـلـمـخـاتـيرـ وـادـخـلـتـ فـيـ روـعـ الفـلاحـ اـنـكـ صـدـيقـهـ الحـسـمـ .

«.... وـحـسـبـكـ اـنـكـ اـسـطـعـتـ انـ تـجـعـلـ الـكـثـيرـينـ مـنـ الـعـرـبـ يـعـتـقـدـونـ اـنـهـ فيـ حـاجـةـ إـلـىـ حـمـاـيـةـ انـكـلـيـزـيـةـ تـقـيـمـ عـدـوـانـ الـيهـودـ ، وـجـعـلـتـ الـكـثـيرـينـ مـنـ الـيهـودـ يـعـتـقـدـونـ اـنـهـ فيـ حـاجـةـ إـلـىـ حـمـاـيـةـ اـنـكـلـيـزـيـةـ تـقـيـمـ عـدـوـانـ الـعربـ

«.... وـكـلـ ماـ اـسـلـفـ هوـ مـقـدـمـةـ لـماـ سـأـقـولـ ، فـالـحـدـيـثـ يـدـورـ حـولـ الـحـوـادـثـ الـاخـيـرـةـ وـاـنـ اـرـدـتـ انـ اـبـرـهـنـ لـكـ عـلـىـ اـنـتـيـ اـعـرـفـ وـاـقـدـرـكـ وـانـ كـنـتـ لـمـ اـتـشـرـفـ بـالـاجـمـاعـ بـكـ . وـكـلـمـيـ حـولـ الـحـوـادـثـ الـاخـيـرـةـ اـظـنـ اـنـهـ تـخـلـفـ عـنـ كـلـمـاتـ الـاحـزـابـ ، هـذـاـ اـذـاـ وـجـدـتـ الـاحـزـابـ مـتـسـعـاـ مـنـ الـوقـتـ بـخـالـلـ اـشـغـالـهـ بـمـوـضـعـ الـوـفـدـ لـتـقـولـ كـلـمـتـهاـ اـنـ الـاحـزـابـ الـقـائـمـةـ لـاـ تـمـثـلـ روـحـ الـاـمـةـ النـاقـمـةـ السـاخـطـةـ المـتـلـلـةـ فـالـاـمـةـ شـيـءـ وـبعـضـ الرـؤـسـاءـ شـيـءـ آـخـرـ وـالـيـكـ دـلـيـلاـ وـاحـدـاـ يـغـيـرـ عـنـ أـلـفـ دـلـيلـ .

« حين وصلت اـبـيـناـ اـبـيـ خطـابـاتـ وـزـيـرـ الـمـسـعـمـاتـ الـراـحـلـ الـسـتـرـ مـاـكـدـونـالـدـ فيـ لـنـدـنـ ، وـالـمـاـدـبـ الصـهـيـونـيـةـ الـتـيـ اـقـيـمـتـ فـيـ لـنـدـنـ وـكـنـتـ حـاضـرـاـ فـيـهاـ وـشـارـبـاـ لـأـخـابـهاـ ، تـذـكـرـ النـاسـ انـ عـهـدـ جـنـابـكـ فيـ فـلـسـطـيـنـ اـحـفـلـ الـعـهـدـ بـالـكـوارـثـ الـقـومـيـةـ فـدـعـاـ بـعـضـ النـاسـ الـىـ الـاـضـرـابـ يـوـمـ وـصـولـكـ الـىـ فـلـسـطـيـنـ وـانـبـرـتـ اـرـبـعـ اـحـزـابـ مـؤـلـفـةـ الـىـ القـولـ بـالـاـضـرـابـ وـبـذـلـ الـعـضـوـنـ مـنـ جـهـهـاـ فـيـ فـقـحـ الـحـوـانـيـتـ وـلـكـنـ الـاـمـةـ قـالـتـ اـذـ ذـاكـ كـلـمـتـهاـ ، وـكـانـ اـضـرـابـاـ رـائـعاـ خـذـ مـثـلاـ قـضـيـةـ اـرـسـالـ وـفـدـ الـىـ لـنـدـنـ لـلـبـحـثـ فـيـ مـشـرـوعـ الـوـفـدـ فـالـوـفـدـ عـلـىـ حـالـهـ لـاـ يـخـرـجـ عـنـ كـوـنـهـ بـعـثـةـ حـكـوـمـةـ فـلـسـطـيـنـ إـلـىـ وـزـارـةـ الـمـسـعـمـاتـ قـلتـ هـذـاـ يـاـ جـنـابـ الـمـنـدـوبـ لـلـلـاـ تـظـلـ انـ الـاـمـةـ مـسـتـسـلـمـةـ باـسـتـسـلـامـ الـاحـزـابـ ، وـانـ الـاـمـةـ فـقـدـتـ كـرـامـتـهاـ وـحـيـوـيـتـهاـ وـعـزـةـ نـفـسـهاـ

« وأـوكـدـ جـنـابـكـ انـ شـخـصـاـ كـالـشـيخـ عـزـ الدـيـنـ الـقـسـمـ لـاـ يـتـسـعـيـ اـلـىـ عـائـلـةـ كـبـيرـةـ وـلـاـ يـمـتـ بـصـلـةـ اـلـىـ الرـعـامـاتـ الـحـكـوـمـةـ وـلـمـ يـرـشـحـ نـفـسـهـ لـكـرـسيـهـ مـنـ كـرـاسـيـهـ يـمـتـعـ بـرـعـاـيـةـ وـتـقـدـيـسـ وـاحـتـرـامـ لـاـ يـحـلـ بـعـثـلـهـ اـكـبرـ زـعـمـ وـماـ اـوـدـ اـنـ اـقـولـهـ لـمـنـاسـبـ الـحـوـادـثـ الدـامـيـةـ لـاـ يـتـعـدـ اـمـرـيـنـ : اوـهـمـاـ عـلـىـ مـاـ تـدـلـ هـذـهـ الـحـوـادـثـ ؟ وـثـانـيـهـاـ مـنـ هـوـ الـمـسـؤـلـ عـنـهـ ؟ وـاـوـدـ اـنـ اـكـونـ صـرـيـحـاـ فـأـقـولـ : اـنـ عـلـةـ الـحـادـثـ الـذـيـ

حدث اـخـيـرـاـ بـيـنـ عـبـنـاـ وـنـابـلـسـ وـذـيـوـلـهـ هـيـ التـذـمـرـ وـالـيـأسـ ايـ الـعـلـةـ الـتـيـ قـذـفـتـ بـالـقـسـامـ وـصـحـبـهـ اـلـىـ الـاـسـتـشـهـادـ ؛ وـكـيفـ لـاـ يـأـسـ الـعـرـبـ وـيـتـذـمـرـ حـينـ يـرـىـ اـمـتـهـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ فـلـسـطـيـنـ تـنـقـرـضـ بـسـرـعـةـ وـيـحـلـ مـحـلـهـ شـعـبـ اـجـنـبـيـ

مـقـتـصـبـ وـلـمـ تـجـدـ الـصـرـخـاتـ وـالـشـكـاوـيـ وـالـاحـجـاجـاتـ وـالـمـظـاهـرـاتـ وـالـاجـتمـاعـاتـ وـالـمـذـكـراتـ وـالـرـفـودـ وـالـخـطـابـاتـ فـيـ دـفـعـ الـكـارـثـةـ عـنـهـ ، قـدـ تـقـولـ يـاـ جـنـابـ الـمـنـدـوبـ وـمـاـ يـدـرـيـكـ اـنـ هـذـهـ هـيـ الـعـلـةـ ؟ فـاسـمـ اـذـنـ : « اـنـتـ اـنـاـ كـاتـبـ هـذـهـ السـطـورـ شـابـ عـرـبـ يـطـمـعـ فـيـ اـنـ يـرـىـ بـلـادـهـ مـسـتـقـلـةـ حـرـةـ وـيـرـىـ مـنـ وـاجـهـ نـحـوـ عـرـبـيـهـ وـاسـلـامـيـهـ وـانـسـانـيـهـ اـنـ يـجـاهـدـ فـيـ سـيـلـ حـرـيـهـ وـاسـقـلـاـهـ ؛ اـصـبـحـتـ بـعـدـ اـنـ رـأـيـتـ اـمـعـانـ دـولـتـكـ فـيـ اـرـهـاـقـ بـلـادـيـ وـتـهـيـدـهـاـ وـاسـتـرـسـالـكـ فـيـ مـؤـازـرـةـ الصـهـيـونـيـةـ وـمـظـاهـرـتـهاـ اـحـسـ اـنـتـ مـهـانـ وـانـ كـرـامـيـ جـرـيـحةـ وـاـنـ اـنـتـيـ اـلـىـ شـعـبـ لـاـ تـقـيمـونـ لـهـ وـزـنـاـ وـلـاـ تـحـترـمـونـ لـهـ اـرـادـةـ .

« وـقـدـ عـرـضـتـ عـلـيـهـ اـخـيـرـاـ بـعـدـ تـضـحـيـاتـ وـثـورـاتـ وـجـهـودـ مـجـلـساـ اـشـتـرـاعـياـ هـزـيلاـ كـسـيـحـاـ اـبـرـ ، فـاـقـدـ الصـلـاحـيـةـ ، مـسـلـوبـ الـاـرـادـةـ ، غـرـبـ التـالـيـفـ ، سـخـيـفـ التـرـكـيـبـ ، اـشـلـ الـاعـضـاءـ ، مـفـلـوـجـ الـبـنـيـةـ ، وـقـلـتـ اـنـكـ سـتـقـيمـونـهـ وـلـوـ رـفـضـتـ اـحـدـىـ الطـوـافـتـ ، وـاـذـعـتـ هـذـاـ عـلـىـ الـمـلـاـ وـقـيـدـتـ نـفـسـكـ بـهـ ، وـمـعـ اـنـتـيـ اـنـاـ شـخـصـيـاـ مـنـ رـافـضـيـهـ وـالـنـاقـمـيـهـ مـنـهـ فـقـدـ رـاقـبـتـ الـحـالـةـ عـنـ كـبـ حـدـثـ بـعـدـ ذـلـكـ ؟ حـدـثـ بـعـدـ ذـلـكـ اـنـ الـيـهـودـ حـمـلـوـ عـلـىـ الـمـجـلـسـ وـلـمـ يـرـضـوـ عـنـهـ ، لـاـ لـشـيءـ إـلـاـ لـانـهـ لـاـ يـضـمـنـ لـهـ اـكـثـرـيـةـ عـدـدـيـةـ ، وـلـانـ مـصـالـحـهـمـ (ـمـاشـيـةـ)ـ مـنـ دـوـنـ مـجـلـسـ ! وـبـيـنـ عـشـيـةـ وـضـحـاـهـ اـذـ بـحـكـوـمـتـكـ تـرـاجـعـ وـاـذـ بـهـ تـخـضـعـ لـارـادـةـ الـيـهـودـ وـاـذـ بـهـ تـضـنـ عـلـىـ الـعـرـبـ بـهـنـاـ الـمـجـلـسـ التـافـهـ الـحـقـيرـ . وـاـذـ بـكـمـ تـسـتـدـعـونـ رـؤـسـاءـ الـاحـزـابـ وـتـقـولـونـ لـهـ : اـنـ هـذـاـ الـمـجـلـسـ الـذـيـ اـجـمـعـ عـلـىـ قـبـوـلـهـ قـدـ اـعـتـرـضـ عـلـيـهـ الـيـهـودـ بـشـدـةـ وـلـذـلـكـ زـمـاـ حـقـائـكـمـ وـالـلـنـدـنـ حـيـثـ تـبـسـطـونـ وـجـهـةـ نـظـرـكـمـ فـيـ الـمـشـرـوـعـ ايـ فـيـ الـمـشـرـوـعـ الـذـيـ قـلـتـ اـنـكـ سـتـقـدـمـونـهـ وـلـوـ رـفـضـهـ الـعـرـبـ هـذـهـ اـهـانـةـ لـكـرـامـةـ الـعـرـبـ وـصـفـعـةـ لـمـلـهـمـ الـاـعـلـىـ فـيـ الـحـرـيـةـ وـالـاـسـقـلـاـهـ وـاـذـ اـرـتـصـاـهـ رـؤـسـاءـ الـاحـزـابـ فـالـاـمـةـ شـيـءـ وـبعـضـ الرـؤـسـاءـ شـيـءـ آـخـرـ وـالـيـكـ دـلـيـلاـ وـاحـدـاـ يـغـيـرـ عـنـ أـلـفـ دـلـيلـ .

« اـذـنـ اـنـتـ بـصـفـتـيـ عـرـبـاـ اـحـسـ اـحـسـ اـنـتـيـ مـهـانـ لـاـ اـمـيـ مـهـانـ ، وـاـحـسـ اـنـ هـذـهـ اـهـانـةـ لـاـ تـغـسـلـ عـنـ جـيـنـ اـمـتـيـ بـالـقـلـاتـ وـالـخـطـبـ وـالـخـطـابـاتـ وـالـاـحـجـاجـاتـ وـالـاـجـتمـاعـاتـ وـلـذـلـكـ لـمـ اـكـبـ وـلـمـ اـخـطـبـ مـنـدـ اـكـثـرـ مـنـ شـهـرـيـنـ ، وـلـكـنـتـ لـمـ اـنـقـطـعـ عـنـ التـفـكـيرـ فـيـ مـصـيـرـ وـطـيـ وـفـيـ وـاجـيـ نـحـوـ اـمـتـيـ فـلـعـلـ التـفـكـيرـ يـوـلـدـ الـاـبـتـكـارـ وـلـكـنـ هـذـاـ التـفـكـيرـ هـوـ تـفـكـيرـ يـاـئـسـ مـنـ إـنـصـافـ خـصـيـهـ مـؤـمـنـ بـفـالـاسـ جـمـيعـ الـاـسـالـيـبـ الـكـلامـيـةـ فـيـ اـسـتـخـالـصـ حـقـوـقـهـ . وـهـؤـلـاءـ الـذـيـنـ دـفـعـهـمـ اـيـاـسـ مـنـ الـاـنـصـافـ اـلـىـ رـكـوبـ الـمـرـكـبـ الـخـشـنـ وـسـلـوكـ الـسـيـلـ الـوـرـعـ اـذـ كـانـوـاـ قـدـ اـنـفـرـدـوـاـ فـيـ اـسـلـوبـهـمـ وـسـلـكـوـاـ سـيـلـ الـقـسـامـ فـهـمـ لـمـ يـنـفـرـدـوـاـ فـيـ الـيـأـسـ وـالـتـذـمـرـ وـقـدـ بـلـغـ الـتـذـمـرـ حـدـاـ جـعـلـ الـنـاسـ فـيـ الـسـنـةـ الـمـاضـيـةـ يـعـنـونـ بـأـخـبـارـ لـصـ شـيـ قـاطـعـ طـرـقـ كـأـلـيـ جـلـدـةـ لـاـ يـحـلـ فـكـرـةـ وـطـنـيـةـ !!

« اـمـاـ الـمـسـؤـلـ الـحـقـيـقـيـ عـنـ هـذـهـ الدـمـاءـ الـمـسـفـوـكـةـ فـيـ عـبـنـاـ وـتـلـ اـبـيـ وـمـلـيـسـ وـيـافـاـ وـغـيـرـهـاـ فـلـيـسـوـاـ هـمـ وـعـزـةـ نـفـسـهاـ

« اـكـدـ جـنـابـكـ اـنـ شـخـصـاـ كـالـشـيخـ عـزـ الدـيـنـ الـقـسـمـ لـاـ يـتـسـعـيـ اـلـىـ عـائـلـةـ كـبـيرـةـ وـلـاـ يـمـتـ بـصـلـةـ اـلـىـ الرـعـامـاتـ الـحـكـوـمـةـ وـلـمـ يـرـشـحـ نـفـسـهـ لـكـرـسيـهـ مـنـ كـرـاسـيـهـ يـمـتـعـ بـرـعـاـيـةـ وـتـقـدـيـسـ وـاحـتـرـامـ لـاـ يـحـلـ بـعـثـلـهـ اـكـبـرـ زـعـمـ وـماـ اـوـدـ اـنـ اـقـولـهـ لـمـنـاسـبـ الـحـوـادـثـ الدـامـيـةـ لـاـ يـتـعـدـ اـمـرـيـنـ : اوـهـمـاـ عـلـىـ مـاـ تـدـلـ هـذـهـ الـحـوـادـثـ ؟ وـثـانـيـهـاـ مـنـ هـوـ الـمـسـؤـلـ عـنـهـ ؟ وـاـوـدـ اـنـ اـكـونـ صـرـيـحـاـ فـأـقـولـ : اـنـ عـلـةـ الـحـادـثـ الـذـيـ

« اـذـاـقـنـاـ بـرـيـطـانـيـاـ فـجـنـابـكـمـ مـمـثـلـهـاـ فـيـ هـذـهـ الـبـلـادـ ، وـجـنـابـكـمـ الـذـيـ تـشـرـفـ عـلـىـ سـنـ الـقـوـانـينـ وـجـنـابـكـمـ الـذـيـ تعـطـيـ رـخـصـ الـمـهـاجـرـةـ وـجـنـابـكـمـ الـذـيـ تـقـدـرـ قـوـةـ اـسـتـيـعـابـ الـبـلـادـ فـجـنـابـكـمـ اـذـنـ الـمـسـؤـلـ الـاعـظـمـ عـنـ

التذمر

« لا يكون حقن الدماء بتضخيم موازنة البوليس وتكتيف الجيش ، والصرامة في العقوبة ، والشدة في المراقبة فهله قد تنجح لو كانت اسباب الحوادث لا تعود فسادا في الخلق ولكن كيف يمكن ان تنجح والعلة يأس من الانصاف ، واليأس يجعل الموت ساعغا للليائسين ! انكم مهما بلغت قوتكم لن تستطعوا ان تمنعوا الذي يؤثر الموت على النذر من الترحيب بالموت والسعى له .

« فان شتم علاجا للناس بفانصف عمل جدي صادق صريح سريع ابسط مظاهره وقف المجرة اليهودية الجارفة الداقفة ! ولن تخدر النفوس اليائسة المصطرفة بعثات حكومة تذهب الى لندن ، ووعودكم بمجالس زائفة ، ومفاوضات وتقديرات وجلدان ، ومشاريع قوانين ستظل مشاريع الى ان يشاء الله . ووظائف ومرتبات ، فالخطب جل ومضيبة الامة بالانتداب الانكليزي جسيمة . »

في طريق عودتي الى البيت استوقفني الكثيرون وهم يتساءلون : الى مَ الصبر ؟ والشائعات ان اليهود هجموا من ثم ابيب على اخواننا في يافا ، وان كثيرين سقطوا قتلى وجرحى . وكانت احداث سوريا تثير في خاطري : ان سوريا اضررت خمسين يوما حملت الفرنسيين على مراضتها ، وجعلتهم يمجنون الى مقاومة الكلمة الوطنية لعقد معاهدة استقلال . فلمَ لا نقتدي بسوريا ؟ والفرنسيون اقل مرونة من الانكليز . ووصلت الى البيت وتناولت القلم ورحت اعد بيانا بالمبادئ التي يجب ان تقوم عليها حركتنا الوطنية . وتلفن لي السيد احمد الشكعة من مكتب الصحافة يسألني : « هل علمت ماذا في يافا ؟ هناك مذبحة فماذا فكرت ؟ » فأجبت : « الرأي ان ندعو فورا بعض الاخوان للاجتماع والمذاكرة . » قال : « ارى ان يكون اجتماعا يمثل الوجوه والتجار والشبان ويعقد في ناديكم » ، ويعني نادي الاتحاد الرياضي الذي يديره الاخ محمد وهو مقر حركتنا . فقلت : « يجب ان يسبق الاجتماع الكبير في النادي اجتماع مختصر نعقده في (مصبتتك) وانا آت اليك لتتفق على الاجتماعين . » ورن التلفون ثانية ، انه من الاستاذ عزبي عبد الهادي يخبرني فيه بأنه وصل الى نابلس ويتمنعني في حديقة البلدية . وهرعت الى حديقة البلدية (المشية) وخبرت عوني بك الذي كان يتمنعني في موعد مستجلل للجتماع في مكتب الصحافة ، فكان حديثنا « تلغافيا » اتفقنا فيه على ان الحالة في البلاد لا تطاق ولا يصح السكوت والواجب استغلال الحال لحركة وطنية على اسس استقلالية . وتركته لاجد السيد الشكعة وبعض الشباب يتمنعني ، فاتفقنا على ان يكون الاجتماع التمهيدي عصرا وان يمثل جميع الاتجاهات .

مبادئ الحركة الثورية

وانعقد الاجتماع في المصبة بعيد العصر ، وقد حضره : سليمان عبد الرزاق طوقان (رئيس البلدية) وعادل زعير وعبد اللطيف صلاح وفريد العنتاوي والدكتور مصطفى بشناق واحمد الشكعة وظاهر المصري والاخوان الشباب : واصف كمال ومدحوب السخن وحكمة المصري واكرم زعير . وكان يشاهد الاجتماع من دون مشاركة وبالصدفة : حمدي كتعان وعادل الشكعة ومحب الدين المصري .

افتتحت الاجتماع بالحديث عن هدفه ، وتكلم الشكعة وطوقان وصلاح ، ثم قلت : علينا ان نقرر : إما ان تقتصر مهمتنا على اسعاف اخواننا في يافا ، والأخذ بيدهم في محنتهم ، وفي هذه الحالة

تركون لنا حرية التصرف في الحركة الوطنية . وإما ان ننتهز هذه الفرصة السانحة والغليان المائل فنعمل يدا واحدة وفي صف واحد هدف واحد هو انقاذ البلاد ما هي فيه ، نعمل بشجاعة واستعداد للتضحية . هذا أوان الجلد للإنقاذ . ارجو ان تتفق الآن على الغاية من هذا الاجتماع ، وهنا قال الدكتور مصطفى بشناق : من متى يا أخي اكرم يكره ان نعمل لقضية وان نجاهد معا لإنقاذ الوطن ؟ قل لنا انت ماذ ترى ؟ ماذا تقترح ؟ قلت : « قبل ان اقترح شيئا اود ان آخذ موافقكم على اسس حركتنا الجديدة وقد اعددتها قبل ان احييء . » فقالوا : هات ما عندك ، وهنا تلوت عليهم ما يلي :

(١) تولي نابلس قيادة الحركة الوطنية على اساس قومي لا حزبي . والحركة مستقلة في جميع اجراءاتها عن الاحزاب .

(٢) يجب ان توجه القضية توجها صحيحا اي انه يجب ان تتجه المقاومة ضد الانكليز اولا باعتبارهم اساس البلاء . والمسؤولية في كل ما وقع ويعق ملقاء على عاقتهم ولا يجوز ان تصرف القضية الى مقاومة الصهيونية وحدها !

(٣) تولي نابلس حالا وفورا الاتصال بالبلدان الاخرى ، لتوحي هي اليها بما ترى عمله من دون انتظار موقف الاحزاب .

(٤) لا يجوز ان تهدأ الحركة او ان يدعوا احد الى تهدتها ما لم يتمحقق هدف من اهدافها ، اي انه لا يجوز ان توقف الحركة على ايدينا ، معتبرين بالحوادث الماضية . فالوعود الكاذبة وجلان التحقيق وإيقاد الو福德 لا تغنى عن حل عاجل .

(٥) الهدف العاجل للحركة : وقف المجرة اليهودية لان استمرارها يؤدي الى جعل كل عربي في البلاد في خطر الوجود .

(٦) الحركة تقوم على التنظيم ، وابو بادر التنظم تأليف لجنة قومية تعطي « الصلاحية » المطلقة لتنظيم نابلس ولو ائتها تنظيمها محكما بحيث يتتجدد للعمل كل شيخ وشاب تمكن الافادة منه . وتولى في حين ذاته لجنة احتياطية اخرى لتسلّم مقاليد العمل الوطني على هذه الاسس في حالة القبض على اعضاء اللجنة الاولى او حدوث طارئ يحول دون قيامها بواجبها ، كما يستحسن ان تولى لجنة ثالثة لهذا الغرض .

(٧) الحركة يجب ان تنظم ماليا - اي تنظيم الجباية والانفاق .

(٨) الحركة تتصل بالقرى اتصالا وثيقا فيشتراك الفلاح مع ابن المدينة فيها اشتراكا فعليا .

ناقش المجتمعون هذه المبادئ واستوضحوا عن بعضها ، ثم اقروها كلها . وهنا اقررت ان نعلن الاضرار العام في نابلس ، وان ندعو سائر مدن فلسطين الى الاضرار حتى تجاذب مطالبا الوطنية ، على ان يجعل البداوة الدالة على حسن نية السلطات ممكنته التطبيق ، وهي وقف المجرة .

اللجان القومية

ثم قررنا في الاجتماع نفسه ان تتألف لجنة للعمل ، وتناقشنا في اسمها ثم اتفقنا على تسميتها « اللجنة القومية » تتوال : اولا ، الاشراف على سير الحركة الوطنية في المدينة . ثانيا ، الاتصال الفوري بالبلدان